**المحاضرة الاولى : مفاهيم أساسية حول المشروع الاستثماري**

1. **مفهوم الاستثمار**
2. **أنواع المشاريع الاستثمارية**
3. **خصائص المشروع الاستثماري**

**1- مفهوم الاستثمار:**

يعرف الاستثمار على أنه انفاق مبالغ مالية في الوقت الحاضر من أجل الحصول على عوائد في المستقبل

ويعرف كذلك على أنه " التخلي عن أموال يمتلكها الفرد لحظة زمنية معينة ولفترة من الزمن بقصد الحصول على تدفقات مالية مستقبلية تعوضه عن القيمة الحالية للأموال المستثمرة وكذلك عن النقص المتوقع في قوتها الشرائية بفعل عامل التضخم، بالإضافة إلى توفير عائد معقول يتناسب مع عنصر المخاطرة.

لذا يمكن القول أن هذا المفهوم ينطوي تحت العناصر التالية:

**- العائد:** ويتجلى في كون أن المخرجات لا بد أن تكون أكبر من المدخلات أو أن الاستهلاك المستقبلي يجب أن يكون أكبر من الاستهلاك الحالي، أي أن الاستثمار ببساطة هو إنفاق مبلغ في الوقت الحالي من أجل الحصول على عوائد أكبر في المستقبل.

**- الخطر:** وهو عنصر ضروري وملازم لعمليات الاستثمار ويتمثل في احتمال عدم تحقق العوائد في المستقبل الذي يتسم بالتغير وعدم الثبات.

**- الزمن:** حتى يحقق الاستثمار عائدا حقيقيا يجب الأخذ بعين الاعتبار عنصر الزمن وتأثيره في خفض قيمة النقود والقدرة الشرائية لها بفعل عامل التضخم

**2- أنواع الاستثمارات:**

هناك عدة تصنيفات ومعايير تستعمل لتصنيف الاستثمارات منها:

**معيار المدة:** حسب هذا المعيار نميز بين الاستثمارات طويلة الأجل، الاستثمارات متوسطة الأجل والاستثمارات قصيرة الأجل.

**معيار الملكية:** نميز بين نوعين: الاستثمارات الخاصة والاستثمارات العامة

**: معيار التوظيف**: نميز بين:

**- الاستثمار المالي:** وهو توظيف الأموال توظيفا ماليا، أي "الحصول على موارد مالية دون أن يقابلها إنتاج" كالاستثمار في الأسهم والسندات أو إيداع أموال في بنوك تجارية بغرض الحصول على الفوائد في المستقبل.

**- الاستثمار الاقتصادي:** وهو استثمار مقابل مادي في مخرجاته كالسلع أو غير مادي كالخدمات ويكون ذلك بإحدى الأوجه التالية:- إنشاء مؤسسة اقتصادية جديدة.- إنشاء فرع لمؤسسة أم.- إضافة وحدة إنتاجية جديدة.

- إضافة خط إنتاج جديد لوحدة إنتاجية.- إضافة آلة جديدة أو أكثر إلى خط الإنتاج الحالي.- تجديد الآلات القديمة بأخرى أكثر حداثة أو أكثر تكنولوجيا.

**معيار الاستقلالية:** نميز بين نوعين من الاستثمارات:

**- الاستثمارات المستقلة**: وتسمى بالاستثمارات غير المرتبطة وهي الاستثمارات التي يهدف كل واحد منها إلى تحقيق هدف يختلف عن الاستثمار الآخر، وبالتالي يمكن تنفيذها معا، كإنشاء وحدة جديدة لتوسيع الطاقة الإنتاجية لمصنع معين وإضافة خط إنتاج جديد لإنتاج الوحدات الوسيطية بدلا من اقتنائها من خارج المشروع. أو إقامة عدة مشاريع من طرف الدولة مختلفة الأهداف؛ كإنشاء مؤسسة تربوية، بناء مستشفى وإنشاء مؤسسة ثقافية.

**-الاستثمارات غير المستقلة:** وتسمى بالاستثمارات التبادلية أو المانعة بالتبادل وهي الاستثمارات التي تحقق نفس الهدف، وبالتالي فاختيار واحد منها يفرز بالضرورة رفض البقية، كالمفاضلة بين مشروعين استثماريين يهدف كليهما إلى رفع القدرة الإنتاجية للمؤسسة.

**3- خصائص المشروع لاستماري:**

**1: العمر الاقتصادي للمشروع:**

وهي الحياة الافتراضية للمشروع وتعبر على مدة اهتلاك الآلات والمعدات المكونة للمشروع الاستثماري الاقتصادي، هذا العمر يختلف عن العمر الإنتاجي للمشروع الذي يعبر عن مدة حياة الآلات مادامت تحت خط الإنتاج. يكون عادة العمر الإنتاجي أكبر من العمر الاقتصادي للمشروع، وتكون قيمة باقية للمشروع بعد نهاية عمره الاقتصادي، وتعتبر القيمة المتبقية من المشروع بمثابة إيرادات للمشروع في نهاية عمره الاقتصادي وتؤثر على قيمة قسط الاهتلاك السنوي للمعدات.

**2: تكلفة المشروع (التكاليف الرأسمالية):**

تسمى أيضا هذه التكاليف بالمسميات التالية: التكلفة المبدئية أو الأولية للمشروع، رأس المال المستثمر في المشروع، المبلغ المستثمر، الإنفاق الرأسمالي أو المبدئي أو الاستثماري، التدفق النقدي الخارج المبدئي ويرمز له بالرمز "I".

تعبر هذه التكاليف عن كل المبالغ التي تنفق على المشروع قبل بدايته ومن أجل تشغيله أي "العناصر التي تنفق خلال الفترة من لحظة ظهور فكرة المشروع وإعداد الدراسات الخاصة به حتى تجارب تشغيله". تنقسم هذه التكاليف إلى نوعين من التكاليف:

**2-1: تكاليف الاستثمار الثابتة:**

وتشمل تكلفة الأرض، تكاليف التهيئة، تكاليف إنشاء المباني، قيمة الآلات والمعدات، تجهيزات المكتب، تكلفة الدراسة التمهيدية والتفصيلية للمشروع، مصاريف تأسيس الشركة، مصاريف تدريب العمال على الآلات ومصاريف تجارب التشغيل. وقد تختلف هذه التكاليف حسب حجم المشروع ونوعه إن كان مشروعا جديدا، توسعة أو إحلال.

**2-2: الزيادة في الاحتياج لرأس المال العامل للاستغلال:**

عند الانتهاء من عملية تأسيس المشروع الاستثماري وترتيب المعدات وإنشاء المرافق، لا بد من توفر سيولة مبدئية إضافية لمواجهة أعباء التشغيل للسنة الأولى من المشروع كأجور العمال والمواد الخام ومستلزمات الإنتاج الأخرى إلى حين تحقيق عوائد مالية من المشروع (المبيعات)". هذه السيولة الإضافية تساهم في ارتفاع الاحتياج في تمويل دورة الاستغلال الأولى للمشروع، لذا تدخل هذه الزيادة ضمن التكاليف الرأسمالية للمشروع. "ويتم ترحيل قيمة الزيادة في الاحتياج لرأس المال العامل للاستغلال من سنة إلى أخرى حيث يتم استرجاعه في السنة النهائية للعمر الاقتصادي للمشروع" ويضاف إلى صافي التدفق النقدي السنوي للسنة الأخيرة.

بعد استعراض مكونات الإنفاق المبدئي للمشروع يمكن صياغته في المعادلة التالية:

إن الإنفاق المبدئي قد يدفع دفعة واحدة كما قد يدفع على عدة مرات خلال العمر الاقتصادي للمشروع وذلك بالاتفاق مع الموردين.

**3: إيرادات المشروع:** وتسمى في عمليات تقييم المشروع بصافي التدفقات النقدية السنوية التشغيلية، ويرمز لها بالرمز NCFi حيث i تعبر عن السنة التي توافق تحقق صافي التدفق النقدي. تُحسب هذه الإيرادات سنويا على مدار العمر الاقتصادي للمشروع وتُعبر عن المنافع النقدية المتدفقة من المشروع خلال فترة تشغيله، وبالتالي يمكن القول بأن صافي التدفق النقدي لكل سنة من سنوات تشغيل المشروع يكون مساويا للفرق بين التحصيلات النقدية والمدفوعات النقدية لنفس السنة، تسمى التحصيلات النقدية بالتدفقات النقدية الداخلة للتشغيل بينما تسمى المدفوعات النقدية بالتدفقات النقدية الخارجة للتشغيل.

يُستعمل صافي التدفق النقدي السنوي في تقييم المشاريع الاستثمارية بدلا من الربح المحاسبي وذلك لان الربح يُعتبر "مقياسا لقيمة زائدة بينما النقدية تكون شيئا ملموسا يمكن استخدامها للقيام باستثمارات إضافية

أن خبراء المالية اصطلحوا على أن التدفق النقدي يمكن حسابه من خلال العلاقة التالية:

أي يمكن حسابه من خلال الخطوات التالية:

قيمة التحصيلات من المبيعات الناشئة عن المشروع

- التكاليف التشغيلية الثابتة والمتغيرة بما فيها قسط الاهتلاك باعتباره مصروفا ثابتا.

= الربح الإجمالي قبل الضريبة

- قيمة الضريبة

= صافي الربح بعد الضريبة

+ قسط الاهتلاك السنوي

= صافي التدفق النقدي السنوي

**ملاحظة 1:** الاهتلاك (Am) هو مصروف وهمي يسجل محاسبيا ويقتطع من الربح الإجمالي قبل حساب الضريبة لكنه لا يدفع نقديا.

**ملاحظة 2:** قيمة الخردة (القيمة المتبقية من الالات بعد نهاية العمر الاقتصادي للمشروع) تعتبر من التحصيلات النقدية وتضاف إلى صافي التدفق النقدي السنوي للسنة الأخيرة من عمر المشروع.